

صفات رائد الأعمال



تخرج سالم السالم في الثانوية العامة، ولم يؤهله مجموعه لدخول الجامعة ولم تكن لديه رغبة في دراسة التخصصات المتاحة في المعاهد الفنية والكليات التقنية. وقد مضى عليه عامان ولم يجد وظيفة ولم يرغب في العمل مع والده في شركة التمويل الغذائي. ولكون هذه الأعمال لم ترق لسالم أثر الجلوس في البيت بدلاً من العمل.

التقى سالم زميله في دراسته فهد الفهد الذي لم يكمل دراسته أيضاً، ولكنه استفاد من حزمة التسهيلات الحكومية في تلك المرحلة، والدعم المعنوي لأصحاب المشروعات الصغيرة الخاضعة للتوطين آنذاك، وأنشأ مشروعاً صغيراً لبيع الجوانات وملحقاتها وصيانتها.

وفي أثناء الحوار طلب فهد من سالم العمل معه، طالما أنه لم يجد وظيفة حتى الآن، وذلك دعماً من فهد وتشجيعاً منه على العمل. واتفقا أن يكون العائد عبارة عن خليط بين راتب ثابت وراتب إضافي بحسب الإنجاز والتقدم في المبيعات، فقبل سالم هذا العرض.

بدأ سالم العمل متحمساً، وكان يحاول أن يتعلم من فهد أساليب البيع والتعامل مع الزبائن، ولاحظ أن أغلب العملاء من فئة الشباب، وقليل منهم من يمتلك كثيراً من المال عند الشراء، ولكنه مع مرور الأشهر القليلة بدأ يشعر بالضجر لكون المحل يقع في داخل المدينة المكتظة بالزحام، ما يتطلب منه الخروج من المنزل مبكراً، وكذلك العودة للمنزل متأخراً. كما يتطلب العمل

تفرغًا تامًا لا يقل عن ثمان ساعات يوميًا. ومن جانب آخر شعر سالم بأن العائد المالي الذي يحصل عليه لا يستدعي هذا التعب، على الرغم من أن المرتب يتجاوز متوسط مؤهلاته وخبراته. وتدرجيًا بدأ سالم بالتراخي وعدم الالتزام بالدوام والتأخر والغياب المتكرر، ثم ترك العمل.

وبعد شهر واحد من ترك سالم للعمل قرر بأن يفتح له مشروعًا خاصًا داخل الحي عبارة عن محل (كوفي شوب) بيت القهوة مع عرض شاشات وغرف خاصة لنقل مباريات كرة القدم المحلية والعالمية، ولكن كانت لديه قلة في الموارد المالية. وكان بحاجة إلى تمويل لتطوير أفكاره وتحويلها إلى واقع. وكان من الصعب العثور على مستثمرين أو منح لدعم مشروعه.

وسالم يعيش وسط أسرة متوسطة الدخل مكونة من 3 من الإخوان وأخت واحدة، ويعمل والده في القطاع العسكري منذ عشرين عامًا، ولطالما نصح سالم بالحرص على الاستقرار والأمن الوظيفي، والبعد عن المجازفات. أما والدته فهي معلمة وتحته دوامًا على الاهتمام بدراسته.

كما واجه سالم صعوبة في التعامل مع المخاوف والشكوك المحيطة به. كان يشعر بالقلق من ردود الفعل السلبية والانتقادات التي قد يتعرض لها إذا قرر تحقيق أفكاره الجديدة. هذا الخوف والشك تسببا في تأخيره وتراجعته عن اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق أحلامه أكثر من مرة. أخيرًا، تقدم سالم إلى إحدى جهات التمويل لدعمه بقرض مالي مرفقًا طلبه بخطة أعمال متكاملة.

الأسئلة:

- 1- هل ترى أن سالم السالم يتميز بصفات رائد الأعمال؟ عزز إجابتك بالنقاش.
- 2- ماذا تنصح سالم السالم لقيام مشروعه؟
- 3- لو كنت إحدى جهات التمويل التي تقدم لها سالم هل ستوافق على تمويله أم لا؟ ولماذا؟